استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الاستعمال الرسمي وغير الرسمي. دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق- جامعة الجزائر2.

Students' use of smart phones in the educational process, between formal and informal use. Field study at the Department of Library Science and Documentation - University of Algiers 2.

د/ صحة عائشة عفاف
قسم علم المكتبات والتوثيق- جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 (الجزائر)
aichaafaf.saha@univ-alger2.dz

تاريخ الإيداع: 2020/09/29 تاريخ القبول: 2020/10/30

ملخص:

تهدف الدراسة للتعرف على استعمال الطلبة للهواتف الذكية لأجل تحقيق العملية التعليمية (معلم/ متعلم)، وطرق هذا الاستعمال إذا كان في إطار رسمي تحت إشراف الأستاذ داخل أو خارج حصص الدراسة، أم غير رسمي في وسط طلابي بحت، ثم التعرف على العوائق التي تحول دون استخدام الهواتف الذكية في التعليم الجامعي.

سنعرف نظريا الهواتف الذكية واستعمالاتها في الوسط الطلابي لأغراض تعليمية، ثم العملية التعليمية وعناصرها. أما في شق ميداني فسنتعرف على الاستعمالات والتطبيقات الشائع تداولها والممارسات الرسمية وغير الرسمية لطلبة علم المكتبات والتوثيق لجامعة الجزائر 2 لهواتفهم الذكية في إطار العملية التعليمية. لإجراء هذه الدراسة، استعملنا المنهج الوصفي، ووزعنا استمارة الاستبيان على عينة الدراسة المتكونة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات لقدرتهم على الإجابة والإلمام بأسئلة الاستمارة.

خلصت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون هواتفهم الذكية لأغراض دراسية، كحوامل للدروس وللمراجعة خارج الحصص، كما يكون الاستعمال رسمي -من وجهة نظر السماح بالاستعمال- في بعض الحصص تحت إشراف الأساتذة عند الحاجة لاستعمال الهواتف كحوامل للمعلومات أو للعمل على الخط بمشاطرتهم الاتصال لإنجاز تطبيقات في حصص الأعمال الموجهة، ومن أهم الحواجز أو المعوقات التي تقف دون تعميم هذا الاستعمال هو

عدم وجود ضوابط لتأطير للعملية والوقوف دون الانفلات أثناء استعمال الهواتف الذكية بالحصص.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية؛ العملية التعليمية؛ التعليم والتعلم؛ طلبة علم المكتبات والتوثيق؛ جامعة الجزائر2؛ دراسة ميدانية

Résumé :

Nous cherchons à travers cette étude à identifier l'utilisation des smartphones par les étudiants afin de réaliser le processus éducatif au milieu d'un enseignant / apprenant, ainsi que les modalités de cette utilisation, que ce soit dans le cadre d'une formation formelle ou informelle, c'est-à-dire purement parmi les étudiants ou sous la supervision des professeurs et la recherche interne ou externe. Séances d'étude et identification des obstacles à l'utilisation des smartphones dans l'enseignement universitaire.

Par conséquent, nous allons définir un ensemble de concepts liés aux variables de l'étude, tels les smartphones et leurs utilisations dans la communauté des étudiants à des fins éducatives, le processus éducatif et ses éléments. Sur le terrain nous étudierons les utilisations et pratiques ainsi que les applications couramment utilisées formelles et informelles des étudiants de bibliothéconomie de l'Université d'Alger 2 de leurs smartphones dans le cadre du processus éducatif.

Pour mener cette étude, nous utiliserons la méthode descriptive comme la plus appropriée pour décrire le phénomène en théorie et permettre une quantification à l'aide des données collectées à partir de l'échantillon, à l'aide de l'un des outils de collecte de données, qui constituera le questionnaire, et cet échantillon sera représenté dans notre étude par les étudiants Master2 spécialité génie et technologie de l'informations, car ils sont à la fin de leur cursus et ont réussi le plus grand nombre de professeurs au cours de leur cursus et ils peuvent répondre aux questions du formulaire, dans l'espoir d'atteindre les résultats souhaités de l'étude.

Mots clés :

Smartphones; processus éducatifs; enseignement et apprentissage; étudiants en bibliothéconomie; Université Alger 2; étude de terrain

Abstract:

The study aims to identify students' use of smartphones in order to achieve the educational process (teacher / learner), as well as ways of this use being official, supervised by the professor inside or outside classes, or

unofficial in a purely students environment, then determine barriers to using smartphones in university education.

We will theoretically identify smartphones and their use in the student community for educational purposes, also the educational process and its components. As for the practical side, we will learn about the commonly used uses and applications, formal and informal practices of librarianship and documentation students of the University of Algiers 2 of their smartphones as part of the educational process. To conduct this study, we have used the curriculum, and distributed the questionnaire to the study sample consisting of students of the second year, Master of Engineering and Information Technology, for their ability to answer and become familiar with the questions of the form.

The study concluded that students use their smartphones for academic purposes, as bearers of lessons and for review outside classes, and the use is formal - from the point of view of allowing use - in some classes under the supervision of teachers when needed to use phones as bearers of information or to work on the Internet by sharing contact to implement applications in homework sessions, and one of the most important barriers or obstacles that prevent the generalization of this use is the absence of control to frame and contain the process during session to keep it academical.

key words: Smart phones; Educational process; Teaching and learning Library and Documentation Students; Algiers University 2; Field Study

مقدمة:

بتسارع التطورات التقنية والتكنولوجية في مجالات المعلوماتية والاتصالات ظهر مفهوم جديد يسمى بتكنولوجيا المعلومات، والذي مفاده الوصول إلى المعلومات المختلفة ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها لاستغلالها لاحقا بواسطة أجهزة الكترونية ذات قدرات عالية في المعالجة والتخزين، كالحواسيب المتطورة والمحمولة وكذلك اللوحات والهواتف الذكية.

لقد أصبحت الهواتف الذكية في السنوات الأخيرة من بين الأجهزة التي لا يمكن الاستغناء عنها في العديد من مجالات الحياة اليومية العملية والعلمية، كونها أكثر الأجهزة التكنولوجية رواجا واستعمالا والأكثر عملية لصغر حجمها وخاصية حملها ونقلها وكذلك لسهولة استعمالها وخاصة لاكتسابها خواص الحواسيب الفائقة في المعالجة والتخزين.

ومن بين المجالات التي طالها هذا التطور التكنولوجي نجد مجال البحث العلمي بمختلف مؤسساته البحثية والأكاديمية، كمراكز البحث والجامعات، حيث تسعى هذه المؤسسات

الأكاديمية حاليا إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية والوقوف بها وجعلها تواكب متطلبات العصر والنظريات الحديثة للتعليم باستعمال كل الطرق والوسائل لتحقيق هذه الأهداف، وقد اتضح التأثير الإيجابي لتطبيق التكنولوجيات الحديثة للمعلومات في العديد من التخصصات العلمية في جامعات الدول المهتمة بمواكبة التطورات والتي أجرت دراسات حول هذا التأثير.[1]

جاءت دراستنا لمحاولة التعرف على استعمال طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 للهواتف الذكية خلال العملية التعليمية، إن كان في وسط طلابي بحت، أو أنه تحت إشراف الأستاذ داخل أو خارج حصص الدراسة، ثم التعرف على العوائق التي يمكن أن تحول دون استخدام الهواتف الذكية في التعليم الجامعي. لذلك قمنا بصياغة إشكالية الدراسة بما يتوافق ويوضح هذا الطرح، ثم وضعنا مجموعة من التساؤلات حول موضوعها موضحين الأهداف المرجوة منها والمنهج الذي سنتبعه لإنجازها، لنعرف في جانبها النظري مجموعة متغيرات الدراسة، وأخيرا عرض وتحليل البيانات المجمعة والمعالجة إحصائيا للوصول إلى نتائجها.

1- الإطار المنهجي:

سنتناول خلال هذا العنصر الجوانب المنهجية للدراسة، بدءا بعرض الإشكالية، أهداف الدراسة، المنهج المستعمل، ثم تحديد مجتمعها وعينتها وأساليب جمع بياناتها النظرية والميدانية.

1-1- إشكالية الدراسة:

أدت التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تغييرات ملحوظة في جميع القطاعات، ومن بين القطاعات التي شهدت ثورة حقيقية نتيجة استعمال هذه التكنولوجيات نجد قطاع التعليم العالي، ويظهر هذا التغيير من خلال بروز مناهج وأساليب جديدة للتكوين في الجامعات كبديل لطرق التكوين التقليدية التي تأثرت بالتطبيقات الحديثة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والتي نخص منها بالذكر: الهواتف الذكية.

هذه الأخيرة التي شاع استعمالها بين مختلف شرائح المجتمع وأصبحت متداولة لدى كل أطيافه ومن بينهم الطلبة، فأدى استعمالها إلى ظهور عادات وممارسات حديثة خلال العملية التعليمية بين مختلف أطرافها والمتمثلة في الطالب والأستاذ.

نسعى من خلال هذه الدراسة للتعرف على استعمال الطلبة للهواتف الذكية أثناء العملية التعليمية، وتسليط الضوء أكثر على طبيعة هذا الاستعمال، إن كان في وسط طلابي بحت أو أنه تحت إشراف الأستاذ داخل أو خارج حصص الدراسة، ثم التعرف على العوائق التي تحول دون تعميم استخدام الهواتف الذكية في التعليم الجامعي. مما تم عرضه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما هي استعمالات الهواتف الذكية المتداولة بين الطلبة في العملية التعليمية؟ وتحديدا في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2.
- هل هي في إطار رسمي أم غير رسمي؟
- وما هي المعوقات التي تحول دون تعميم استعمالها في التعليم الجامعي؟

1-2- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، سنذكرها فيما يلي:

- التعرف على مجموعة من المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، من بينها العملية التعليمية وعناصرها، الهواتف الذكية واستعمالاتها في العملية التعليمية، والتطبيقات الشائع تداولها في الوسط الطلابي لأغراض تعليمية.
- التعرف على هذه الاستعمالات والممارسات الرسمية وغير الرسمية على أرض الواقع، وبالتحديد لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات بقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر2
- تحسس إسهام الأستاذ في هذا الاستعمال، كونه طرف من أطراف العملية التعليمية.
- التعرف على العوائق التي يمكن أن تحول دون استخدام الهواتف الذكية في التعليم الجامعي.

1-3- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث قصد انجاز دراسة أو بحث ما، وهو أيضا المراحل والخطوات المنظمة التي يمر بها للوصول إلى حقائق بحثية علمية وموضوعية. ولإنجاز دراستنا هذه، استخدمنا المنهج الوصفي كونه مناسبا لمثل هذا النوع من الدراسات، فهو يمكن من وصف نظري لمتغيرات الدراسة، كما يسمح بتكميمها من خلال البيانات المجمعة من أفراد العينة خلال الدراسة الميدانية بواسطة إحدى أدوات جمع البيانات، و المتمثلة في استمارة الاستبيان حيث ستمكننا بياناتها من التعرف على الاستعمالات الرسمية وغير الرسمية للهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى طلبة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2.

1-4- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة عنصرا أساسي لنجاح مثل هذا النوع من الدراسات الميدانية كونه يحدد نتائجها عمليا، وهو ممثل في هذه الدراسة بطلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة

الجزائر 2 وبالتحديد طلبة الماستر 2، والبالغ عددهم 264 في التخصصات الثلاث المدرسة بالقسم.

أما عينته فمتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات بنفس القسم، باعتبار طلبة هذا التخصص هم الأكثر احتكاكا بالتكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات خلال مسارهم الدراسي وعليه فهم مؤهلين للإجابة على أسئلة الاستمارة، وعددهم92 طالب مسجل.

1-5- طرق جمع البيانات:

لاستعملنا لإنجاز الدراسة مجموعة من المصادر والأدبيات ممثلة في كتب ومقالات ودراسات ورقية وإلكترونية لبناء الجانب النظري للدراسة، أما الجانب الميداني فبياناته مستقاة من استمارة الاستبانة المصممة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والمكونة من 09 أسئلة. كما وزعت الاستمارات بتاريخ 11/24/ 2019 خلال حصة أعمال موجهة لضمان الوصول لأكبر عدد ممكن من الطلبة وبذلك تكون نتائج الدراسة أكثر تمثيلا للواقع، حيث تم الوصول إلى 49 طالب، وعليه فنسبة العينة تقدر بـ 18.56% من المجتمع الكلي للدراسة وبـ 53.26% من العينة المقصودة.

2- الإطار النظري للدراسة:

خلال هذا الجانب سنتعرف على جملة من المفاهيم ذات العلاقة بمتغيرات موضوع الدراسة من الجانب النظري من خلال مجموعة من الأدبيات.

2-1- الهواتف الذكية Smartphones:

2-1-1- تعريفها:

لم يتفق المصنعون على تعريف موحد للهواتف الذكية نتيجة سرعة تطورها وتغير نسخها، فهناك من عرفها على أنها تلك الهواتف التي توفر مزايا الولوج وتصفح صفحات الويب، والاطلاع على البريد الالكتروني وتمكن من استغلال ملفات الأوفيس، ويحتوي أيضا على لوحة مفاتيح كاملة كالحاسوب. لكن التعريف الأكثر ملائمة وقبولا في وقتنا الحاضر هو أنها تلك الهواتف التي تعمل على أحد أنظمة التشغيل: ويندوز موبايل، أو سيمبيان، أو لينوكس أو بلاك بيري ثم ظهر الأبل والأندرويد[2]

أما من وجهة نظر اتصالية، فقد عرفت على أنها إحدى وسائل الاتصال الجديدة التي تعتمد على الاتصال اللاسلكي وتعمل عن طريق شبكة أبراج وهوائيات موزعة في مناطق متباعدة،

وتستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، يستطيع حاملها معرفة أخر الأخبار السياسية والاقتصادية عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنيت[3]

كما عرفت من الجانب العملي، على أنها الهواتف المحمولة والمتطورة المتواجدة في الحاضر والتي سايرت التطورات التكنولوجية الحديثة، وتعمل على أنظمة تشغيل متطورة كنظام الأندرويد والإيزو، ما يمكنها من القيام بالعديد من المهام المعقدة والمتزامنه حيث لا تقتصر على الإرسال والاستقبال فقط كما هو الحال في الهواتف التقليدية، بل تمكن من التصفح والإبحار في الشبكة وتحميل مختلف التطبيقات وإضافتها لاستعمالات الهاتف الذكي عن طريق المتجر الخاص بها حسب نوع الهاتف ونظم تشغيله، وهي هواتف تعمل على خاصية اللمس.

أما من الجانب التعليمي فيمكن اعتبارها وسيلة تعليمية تستخدم لمساعدة المتعلمين على متابعة مسارهم الدراسي وواجباتهم ومواعيد دروسهم ومحاضراتهم، وعلاماتهم وتتبع مختلف وثائقهم الإدارية، ما يوفر على الطالب وهيئة التدريس والإدارة الجهد والوقت ويسهل التواصل بين مختلف عناصر العملية التعليمية.[4]

من التعاريف السابقة يمكن وضع تعريف إجرائي للهاتف الذكي، فهو جهاز محمول يعمل بنظام تشغيل متعدد الوظائف شأنه شأن الحاسوب يؤدي دور الهاتف، ويسمح بإتاحة العديد من الخدمات والتطبيقات كالتصوير من خلال كاميراته، والولوج والإبحار في الويب، وتحميل والاستفادة من العديد من التطبيقات المتوفرة في متاجره، كما يمكن استعماله كأداة تعليمية متكاملة بالتنسيق بين العديد من وظائفه.

2-1-2- تطبيقات وخدمات الهواتف الذكية:

أدى التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تطور خدمات وتطبيقات الهواتف لتصبح بذلك هواتف ذكية، ومن بين التطبيقات والخدمات التي توفرها الهواتف الذكية نجد:

1 تطبيق الرسائل القصيرة Short Message Service (SMS): تمكن هذه الخدمة من تبادل رسائل نصية قصيرة بين مستخدمي الهاتف.

2 تطبيق (WAP) بروتوكول التطبيقات اللاسلكية: هو معيار عالمي اتفقت عليه الشركات المصنعة، يتضمن قواعد وضوابط الاتصال اللاسلكي بالشبكة بما يسهل نقل وتبادل البيانات والاستفادة من خدماتها باستخدام الأجهزة المحمولة.

3 تطبيق التراسل بالحزم العامة للراديو (GPRS): هذه التقنية تسمح للهواتف بالولوج إلى شبكة الأنترنيت بسرعة فائقة، واستقبال وإرسال البيانات والملفات بكميات كبيرة، وتخزينها واسترجاعها

لاسلكيا وبتكلفة أقل، حيث يتم حساب التكلفة بناء على حجم البيانات المستعملة وليس على مدة الاتصال.

4 تطبيق الوسائط المتعددة (MMS): تسمح هذه الخدمة بإرسال واستقبال الرسائل متعددة الوسائط كالصور والأصوات والرسوم المتحركة والنصوص ولقطات الفيديو.

5 **تطبيق البلوتوث (Bluetooth):** تربط هذه التقنية الاتصال بمجموعة من الأجهزة المحمولة مع بعضها بموجات لا سلكية قصيرة المدى، وتستخدم لتبادل البيانات والملفات المختلفة لاسلكيا.

6 تطبيقات التواصل الاجتماعي: تعددت هذه التطبيقات واختلفت حسب استعمالاتها ولها خاصية التواصل عبر الشاشات وتبادل الصوت والصورة والبيانات والملفات متعددة الوسائط والرسائل النصية والروابط التي تحيل إلى مواقع في الويب، ومنها فايس بوك، فايبر، يوتوب، واتس أب، تانغو، إيمو، سكايب...[5]

2-1-3- خصائص ومميزات الهواتف الذكية:

تتميز الهواتف الذكية بالعديد من الخصائص والمميزات، من بينها:

- السهولة في الاستخدام التي يوفرها لمستخدميه في التواصل مع محيطهم عبر العديد من القنوات، كالهاتف، الرسائل النصية القصيرة، البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي.
- يتمكن من الاتصال بواسطة العديد من قنوات للتواصل اللاسلكي كتقنية الواي فاي Wi-Fi والتي تمكن المستخدم من الولوج و الابحار في شبكة الأنترنيت، وتقنية البلوتوث Bluetooth والتي تمكنه من التواصل مع هواتف أخرى، وتقنية الاتصال قريب المدى التي تمكنه من تشارك الملفات مع هواتف أخرى مزودة بنفس التقنية، وكذلك توفره على نظام تحديد المواقع الجغرافية GPS
- يمكن استعماله كمكتبة لتخزين كميات كبيرة من الوثائق المختلفة من نصوص وصور وفيدوهات وموسيقى، وكقارئ خاصة بعد أن أصبحت شاشاته كبيرة نسبيا، كما يمكن مشاركة شاشته مع شاشات أخرى أكبر بدقة عالية كالتلفاز أو الحواسيب وتبادل الملفات بينها ومزامنتها أيضا.
- تمكن هته الهواتف أيضا من الوصول المباشر للشبكة من خلال تشغيل خدمة الوصول للشبكة مباشرة من الهاتف.

- توفر إمكانية الاستفادة من خدمات سحابية وذلك بمزامنة الملفات المخزنة عليه مع حساب خاص بالمستخدم لدى أحد موفري هذه الخدمة بقدرات تخزين عالية لمختلف أنواع الملفات، كما تمكن من الطباعة اللاسلكية مع أنواع الطابعات التي تتوفر على هذه الميزة.[6]

2-1-4- استعمالات الهواتف الذكية في العملية التعليمية:

هذه بعض الخصائص والمميزات العامة للهواتف الذكية ذات الاستعمال العام، كما تمكن الهواتف الذكية أيضا من تسهيل العملية التعليمية بطرفيها المعلم والمتعلم وذلك من خلال تطبيقها للخصائص والمميزات السابقة وأخرى بما يخدم ويفيد العملية التعليمية فتسهل مهام المعلم وأدوات لمساعدة المتعلم، سنذكرها فيما يلي:

- يمكن للطلبة التفاعل مع بعضهم ومع الأستاذ دون أن تشكل أجهزة حواسيب وشاشاتها الكبيرة عائقا بصريا بينهم، كون هذه الأخيرة تشغل حيزا مكانيا معتبرا.
- تمكن الطلبة من رسم البيانات والمخططات مباشرة على شاشات الهواتف باستعمال برمجيات خاصة، وإضافة الملاحظات والتعليقات باليد بواسطة لوحة المفاتيح، أو الأقلام الرفيعة المخصصة لذلك أو بالصوت مباشرة على الأجهزة أثناء الدروس داخل أو خارج القاعات.
- بما أنها أخف وزنا من الحواسيب أو السجلات الورقية، فيمكن أن تلعب دور حامل للدروس فعال ومرن لكونها مزودة بذاكرات داخلية وخارجية كبيرة ومساحات سحابية تخصص للتخزين، كما توجد تطبيقات المكتبات التي يمكن استعمالها لتخزين وترتيب المحتويات النصية ومتعددة الوسائط أيضا كالصوت والصورة.
- تعزز العمل الجماعي التشاركي بحيث يمكن تنقلها بسهولة بين مختلف أطراف العملية التعليمية سواء بتمرير الأجهزة أو من خلال استعمال التقنيات المختلفة المزودة بها هذه الهواتف لتبادل وتشارك الملفات بين الهواتف، مثل الأشعة تحت الحمراء، واستعمال الشبكات اللاسلكية كالبلوتوث والواي فاي وبعض التطبيقات التي تعمل على هته التقنيات كالشاير إيت.
- يمكن استخدامها من طرف المعلم لتوزيع الأعمال والمهام على الطلبة بسرعة وسهولة باستخدام مجموعة من الخيارات، كالبريد الالكتروني أو خدمة الرسائل القصيرة أو إحدى التقنيات السابقة الذكر لبث أو للحصول على معلومات بشكل أسرع.[7]

2-2- العملية التعليمية:

2-2-1 تعريفها:

تعني العملية التعليمية إحداث تغيير في سلوك المتعلم عن طريق التعليم أو التدريب أو الممارسة، هذا التغيير يتحقق من خلال المناهج المتبعة من طرف المعلم القائم على العملية التعليمية.[8]

كما عرفت العملية التعليمية أيضا على أنها مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الفضاءات المخصصة للدراسة بهدف إكساب المتعلم مهارات علمية أو عملية أو معارف نظرية وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجة ومخرجات.[9] فهي نظام معرفي متكامل، مدخلاته الأساسية هي معارف متنوعة، أما مرحلة المعالجة فتتمثل في عمليات تنسيقية تنظم المعارف المحصلة وتربطها بالمعارف السابقة بهدف استثمارها بشكل فعال للوصول إلى مخرجات تتمثل في طرف متعلم ذو كفاءات[10]

وينظر اليوم إلى العملية التعليمية على أنها عملية تفاعل بين مجموعة من الأطراف أو العناصر في محيط معين ويقوم التفاعل بين هذه العناصر: المتعلم، موضوع التعلم ووضعية التعلم، حيث لا تتم العملية التعليمية دون هذه العناصر[11]

من كل ما سبق يمكن القول أن العملية التعليمية هي عملية مقصودة وفق خطة عمل محددة أو منهج معين، لتحقيق أهداف مسطرة مسبقا باستخدام وسائل مختلفة لذلك، تقوم على طرفيها المعلم والمتعلم ليؤثر المعلم في المتعلم ويتأثر المتعلم بالمعلم.

2-2-2 عناصر العملية التعليمية:

تتحقق العملية التعليمية من خلال مجموعة من العناصر الأساسية، ورغم اختلاف المنظرين حول أهمية هذه العناصر وعددها، إلا أنه هناك منها ما هو أساسي يجب توفره لتحقيق أهداف العملية التعليمية وهي ثلاثة: المعلم- المتعلم– المنهج، فمن دون هذه العناصر لا تستقيم العملية التعليمية التي مفادها نقل معرفة من المعلم إلى المتعلم وفق منهج محدد، وفيما يلي سنتطرق لهذه العناصر.

- **المعلم:** المعلم هو الطرف الأول للعملية التعليمية، والذي يعمل على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات إلى الطرف الثاني من العملية التعليمية أي المتعلم، باستخدام طرق وأساليب مختلفة لتحقيق عملية الإيصال.[12]

كما عرف على أنه الطرف القائم على عملية التعليم وذلك بتوجيه وإرشاد الطرف المتعلم ومساعدته على اكتساب خبرات ومعارف بوضعه في مواقف تعليمية مختلفة حسب طبيعة الخبرة المراد اكتسابها.

ولهذا فالمعلم يعتبر ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية كونه محركها ومنشطها ومفعلها وليس ملقنا كما كان في المناهج التقليدية، فهو الذي يحفز ويشجع المتعلم على الاجتهاد والعطاء في نطاق تحقيق تعلمه ومتابعته وتقييمه، ليصبح بذلك مخطط وموجه للعملية التعليمية وليس ناقلا للمعارف كما كان في السابق.[13]

وعلى المعلم يجب أن يتصف بمجموعة من الصفات والخصائص ليتمكن من أداء دوره على أكمل وجه ويعطي صورة تليق بمقامه وتسهل عليه تمرير رسالته للمتعلمين، سنركز على أهم هذه الصفات فيما يلي:

- تمتعه بالفطنة، الذكاء والمنطق السليم
- تمكنه التام من المجال المعرفي الذي يدرسه
- الطلاقة في التعبير لتوصيل أفكاره
- التنظيم والترتيب في الأفكار والمواد المدرسة
- التأني والروية في معالجة المواقف والعدل بين المتعلمين
- الأمانة والصدق والإخلاص في العمل
- التواضع وعدم التكبر[14]

فإذا توفرت في المعلم هذه الصفات وغيرها فسيتمكن حتما من أداء وظائفه والأدوار المسندة إليه على أكمل وجه وبكفاءة عالية.

كما أوصت الدراسات بمرافقة ودعم المعلم بشكل مستمر عند استخدامهم لتطبيقات التكنولوجيات الحديثة للمعلومات في العملية التعليمية، واقتراح طرق ووسائل مبتكرة لمرافقته في أداء عمله لاستقطاب اهتمام المتعلم في العملية التعليمية باستخدام هذه التكنولوجيات.[15]

– **المتعلم:** وهو ثاني طرف في العملية التعليمية، ومحورها التي تبنى حوله، والمستهدف الرئيسي منها، لذلك يحظى باهتمام بالغ عند بنائها، فتتحدد محاورها وأهدافها والمناهج التي ستعتمدها والمحتويات التعليمية والطرق والوسائل التعليمية حول مجموعة خصائصه المختلفة كالعمر، والمعارف القبلية والخصائص الفردية له.[16]

والمتعلم أيضا فرد له خلفيات ذات جوانب عدة فردية واجتماعية وبيولوجية، وعلى من يتعامل معه أن يكون مدركا ومتمكنا من الإحاطة بمختلف الجوانب ذات الصلة بمختلف الجوانب كتلك المتعلقة بالعملية التعليمية، والاستعدادات والقدرات الفكرية والتطلعات والمؤثرات المختلفة لهذا الفرد وعليه أيضا أن يكون متحكما في الطرق والأساليب التي تتماشى وتحتوي خصائص المتعلم.[17]

ويمكن الإشارة إلى مجموعة من الصفات الفكرية والعقلية والسلوكية التي يجب توفرها في الطرف المتعلم:

- أن يمتلك الرغبة في التعلم
- أن يكون منطقيا وموضوعيا في تفكيره
- أن يتسم بتفتح العقل والفكر وتقبل الأفكار الجديدة المخالفة لفكره
- أن يكون تفكيره منهجيا ولديه حس النقد والتقييم
- أن يكون مثابرا قويا لتعدي الصعوبات التعليمية
- أن يكون سلوكه متزنا حميدا

فإذا اتصف المتعلم بمثل هذه الصفات، فسيكون طرفا مستقبلا ناجحا بامتياز في العملية التعليمية.

- **المنهج:** يعتبر المنهج من أساسيات العملية التعليمية، فهو الوسيلة التي تمكن من تحقيق أهدافها المسطرة مسبقا والمتمثلة في نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم.[18]

يتربع المنهج على مكانة هامة في العملية التعليمية كونه يمثل وسط التفاعل بين طرفيها أي المعلم والمتعلم، إضافة إلى ما يحمله من محتويات والمتمثلة قديما في المواد الدراسية المقررة والمقدمة إلى المتعلمين في كتبهم المدرسية، ويطالبون بفهمها حفظها واسترجاعها. أما حديثا فيقصد بالمنهج مجموعة الخبرات التي تقدمها العملية التعليمية للمتعلمين لبلوغ نتائج وأهداف محددة مسبقا آخذة بعين الاعتبار قدراتهم الفكرية والعقلية. ويتكون المنهج وفق النظريات الحديثة من مجموعة من العناصر هي:

- الأهداف والتي على ضوئها يتم اختيار محتويات المناهج
- المحتويات المعرفية
- الطرق والنشاطات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف
- التقويم[19]

من خلال ما سبق يتضح أن المنهج أوسع من المواد المدرسة، لأنه يتضمن أيضا تعليمات تربوية للمعلم تهدف إلى تسهيل أداء مهمته، من خلال توجيهه إلى ما هو إجباري يجب أن يقوم به المتعلم داخل الحصص، وبين النشاطات الاختيارية والتي يمكن القيام بها خارج الحصة.

وقد أثبتت الدراسات في العديد من المجالات أن تطبيق التعليم الافتراضي التعاوني لتحقيق العملية التعليمية، يشجع ويحفز المتعلمين على الفهم والاستيعاب.[20]

3- الدراسة الميدانية: استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الاستعمال الرسمي وغير الرسمي. دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق- جامعة الجزائر2.

3-1- بيانات الدراسة الميدانية:

بعد توزيع واسترجاع الاستبيان وتفريغه، قمنا بإحصاء البيانات وجدولتها (الجداول موجودة في الملحق) وفق أسئلة الدراسة ثم حساب النسب المئوية لكل إجابة والتعليق عليها وتفسيرها كالآتي:

1- الجنس:

تبين من خلال الجدول أن 36.73% من عينة الدراسة طلبة ذكور، و63.26% منها إناث.
يرجع هذا التباين في النسب إلى تركيبة المجتمع الأصلي للدراسة وعينته، حيث نجد إحصائيا أن الإناث أكثر عددا من الذكور في مقاعد الجامعات الجزائرية.

2- هل تملك هاتفا ذكيا؟

من خلال طرح هذا السؤال أردنا التعرف على نسبة امتلاك الطلبة لهواتف ذكيةبينت النتائج أن الأغلبية الساحقة والمقدرة نسبتهم ب 97.95% من الطلبة يمتلكون هاتفا ذكيا. وتعكس النسبة شيوع هذه الظاهرة في المجتمع عامة حيث انتشر استعمال هذا النوع من الهواتف، ويرجع ذلك إلى سهولة استعمالها المتمثلة في الإمكانيات الاتصالية التي تتيحها بالإضافة إلى التطبيقات والاستعمالات المتعددة التي توفرها وتتيحها لمستخدميها، وهذا ما سنحاول التماسه من خلال السؤال الموالي.

3- هل تستعمله لأغراض دراسية؟

يهدف السؤال إلى التعرف على درجة استعمال طلبة العينة لهواتفهم الذكية لأغراض دراسية. فبينت إجابات الطلبة أن الأغلبية الساحقة، والمقدر نسبتهم ب 95.91% يستعملون هواتفهم الذكية لأغراض دراسية، ونسبة 02.04% فقط نفت استخدامه لنفس الأغراض، وهذه إجابة منطقية بالنظر لمن أجاب أنه لا يملك أصلا هاتف ذكي وبذلك فهناك فرد واحد من العينة لا

يستعمله لأغراض دراسية. نستنتج أن استعمال الهواتف الذكية لأغراض دراسية أصبح سلوكا شائعا، متداولا ويمكن وصفه بالأوتوماتيكي لدى طلبة قسم علم المكتبات.

4- هل تستخدم هاتفك كحامل للدروس والمراجعة؟

بطرحنا لهذا السؤال أردنا التعرف على استخدام الطلبة للهواتف الذكية كحوامل للدروس وللمراجعة، فبينت النسب أن أغلبهم يستعملون هواتفهم الذكية كحامل للدروس وللمراجعة بنسبة تقدر ب85.71%، وهذا راجع لعدة أسباب منها صغر حجمه مقابل سعة تخزينه العالية وسهولة حمله ونقله واستعماله، بينما لا يستعمله لهذا الغرض ما نسبتهم08.16% وهي نسبة صغيرة ممن مازالوا ممسكين بالحوامل الورقية التقليدية، كما سجلنا امتناع عن الإجابة والأرجح أنه من أجاب بأنه لا يملك هاتفا ذكي في السؤال (02). نستنتج أن استخدام الطلبة لهواتفهم الذكية ليس حكرا على التواصل بل لأغراض دراسية أيضا كأداة لحمل الدروس ومراجعتها في أي مكان وزمان قياسا بخصائصها المتمثلة في صغر الحجم، طاقة الاستيعاب العالية وإمكانية نقله.

5- ما هي الطرق والتطبيقات التي تستعملها؟

أردنا من خلال طرح هذا السؤال التعرف بالتفصيل على طرق استخدام الطلبة لهواتفهم الذكية في إطار العملية التعليمية، وأيضا التعرف على التطبيقات المستعملة لذلك وتجدر الإشارة إلى أن النسب الظاهرة هي نسبة كل إجابة من مجموع إجابات العينة.

تبين من خلال النتائج أن عملية التقاط صور الدروس باستعمال الهواتف الذكية لدى الطلبة سلوك شائع ومتداول حيث أجاب 73.46% من العينة أنهم يقومون بهذه العملية بهدف استعمالها للمراجعة لاحقا أو لتشاركها مع الزملاء عن طريق إحدى طرق التواصل والبث.

أما فيما يخص طريقة أو وسيلة تبادل وبث المعلومات والملفات فيما بينهم فقد بينت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أنهم يستعملون المجموعات التابعة لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للقيام بهذه العملية بدرجات متباينة، حيث سجلت مجموعات على الفايس بوك أكبر نسبة وقدرت ب 81.63% فهي الطريقة الأكثر شيوع لتبادل والحصول على المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، تلتها مجموعات على الماسنجر بنسبة 73.46% وهو تابع أيضا للموقع الأزرق، ليأتي تطبق شاير إيت في المرتبة الثالثة بنسبة 24.48% حيث يستعمل بين طرفين فقط أو في نطاق ضيق بين مجموعات صغيرة لتبادل الملفات المختلفة وصور الدروس والإعلانات. بينما سجل التطبيق فايبر نسبة 18.36% من إجابات العينة، وتبين هذه النسبة قلة شيوع استعماله في أوساط الطلبة رغم أنه يمكن من تبادل الملفات والصور لكنه غير محمل على هواتف غالبية الطلبة عكس الفايس بوك، وفي المراتب الأخيرة نجد تطبيقي الواتس آب وأنستغرام حيث سجلا

نسبتي 08.16% و02.04% على الترتيب وهي نسب تدل على قلة انتشار استعمال هذين التطبيقين في الوسط الطلابي.

جاءت صيغة هذا السؤال مفتوحة دون اقتراح إجابات لاستقبال الإجابات والتعرف عليها، فتبين أن أغلبية الطلبة غير متمكنين تقنيا من البحث البيبليوغرافي المتخصص، وهم من أصحاب التخصص ومقبلين على التخرج للحصول على شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات، فمن خلال النسب المسجلة تبين أنهم أجابوا على السؤال المتعلق بطريقة تحميل الملفات المختلفة باستخدام تسمية نوعها، ما عدى طالبة واحدة أعطت مصادر تحميل ملفاتها وليس نوعها، فظهرت الإجابات: Google scholar وSndl وأرشيف مفتوح بنسبة 06.12% و02.04% للإجابتين الأخيرتين، كما ظهرت نسب 22.44% للملفات في شكل PDF، و06.12% لشرائح الباور بوينت والملفات النصية بالورد.

تبين أيضا أن أغلبية الطلبة لديهم بريد إلكتروني لغوغل حيث سجل Gmail نسبة 83.67%، وقد أثار انتباهنا أن أغلبهم لا يعرفون سواه، فعند ملء الاستمارات تساءل العديد منهم عن وجود احتمالات أخرى بتعجب.

نستنتج أن الطلبة يستعملون هواتفهم الذكية لأغراض دراسية وفق نمط استعمال واحد وعادات شائعة في الأوساط الطلابية، بينما التمسنا لديهم قلة تحكم في الجوانب التقنية قياسا بمستواهم وتخصصهم.

6- هل تشارك في إثراء محتوى المجموعة؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال قصدنا التعرف على مدى مساهمة الطلبة في إثراء أرصدة مجموعات الأفواج الخاصة بهم بالمحتويات والمواد العلمية المتعلقة بمناهجهم الدراسية.

والملاحظ من خلال النسب المسجلة أن ثلاثة أرباع العينة تساهم في إثراء محتويات المجموعات حيث سجلت هذه الإجابة نسبة 75.51% من الإجابات، وهي نسبة معتبرة، وهنا نلتمس إحساسهم بالمسؤلية في تبادل وتشارك المحتويات الدراسية فيما بينهم لتعم الفائدة وهي مؤشر على نضجهم في هذا مستوى. بالنسبة لمن لا يساهمون في إثراء محتويات المجموعات، فهم فئة قليلة وهذا شيء عادي فيمكن أن الفرصة لم تسنح بعد للقيام بهذه العملية، أو أنهم من مستهلكي المعلومات فقط، كما امتنع ما نسبتهم 08.16% من الإجابة عن هذا السؤال.

نستنتج أن أغلبية الطلبة أعضاء فعالة في مجموعات الأفواج التي ينتمون إليها حيث يساهمون في إثراء محتوياتها بالمعلومات التي يرون أنها تساهم في الفائدة العامة للمجموعة.

7- هل تستخدم هاتفك؟

نسعى من خلال طرحنا لهذا السؤال معرفة أماكن استخدام الهواتف الذكية من طرف الطلبة إن كان داخل الحصص الدراسية أو خارجها. وقد بينت النتائج أن نصف العينة تقريبا تستخدم هواتفها الذكية لأغراض دراسية خارج الحصص الدراسية وذلك بنسبة 57.14% والسبب واضح كون أغلب الأساتذة لا يسمحون باستعماله داخل الحصص الدراسية، وتساوت نسب من يستخدمون هواتفهم داخل الحصة مع من يستخدمونه داخل وخارج الحصص بتسجيل نسبة قدرت ب 16.32%. كما امتنع ما نسبتهم 10.20% من الإجابة على هذا السؤال.

من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية الطلبة يستعملون هواتفهم الذكية لأغراض دراسية خارج حصص الدراسة لأن أغلبية الأساتذة لا يطلبون منهم استعمالها داخل الحصة، وهذا ما سنتأكد منه من خلال طرحنا للسؤال الموالي.

8- هل يسمح الأساتذة باستعماله لأغراض دراسية داخل الحصة؟

نريد من خلال طرح هذا السؤال التعرف على رأي الأساتذة في استخدام الهواتف داخل الحصص لأغراض دراسية من خلال وجهة نظر طلبة العينة.

أجاب 63.26% من الطلبة بأن الأساتذة لا يسمحون باستعمال الهواتف الذكية داخل الحصص الدراسية وهذا راجع لعدم حاجتهم لمثل هذا الاستخدام نظرا لطبيعة الوحدات المدرسة، أما 32.65% من الأساتذة فيسمحون باستخدام الهواتف الذكية داخل الحصة وتقارب هذه النسبة ثلث الإجابات، ويرجع ذلك إلى حاجتهم لمثل هذا الاستخدام سواء عند حاجتهم للعمل على الخط باستعمال الاتصال بشبكة الانترنيت، أو يكون العمل المكلف به الطالب على الهاتف مباشرة كما هو الحال في وحدتي المعايير الموحدة في المؤسسات الوثائقية، والوصف المقنن للمواد غير الكتب، حيث يحمل التقنين مباشرة على الهاتف ويرجع إليه للعمل به عند وصف الوثائق وصفا مقننا داخل أو خارج الحصص. وقد امتنع ما نسبتهم04.08% من الطلبة من الإجابة على هذا السؤال.

نستنتج أن أغلبية الأساتذة لا يسمحون باستخدام الهواتف داخل الحصص بسبب عدم حاجتهم لمثل هذا الاستعمال، لأنه لو كان هناك سبب لاستعماله لسمحوا للطلبة بذلك، وهذا ما تثبته النسبة المسجلة لدى من يستعملونه داخل الحصص الدراسية.

9- هل التزمت بتعليمات الأستاذ عند استعماله داخل الحصة؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال نحاول التعرف على سلوك الطلبة عند السماح لهم باستعمال الهواتف الذكية داخل الحصص وبذلك التماس أسباب قلة تشجيع الأساتذة على استعماله إذا

كان راجع للخوف من الخروج على الأهداف المسطرة والوقوع في انفلات على الهدف المسطر عند السماح لهم باستعمال هواتفهم الذكية داخل الحصة أو لقلة حاجتهم لهذا الاستعمال أصلا.

تبين النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة وبالضبط ثلاثة أرباع العينة التزمت بالتعليمات التي وجهها الأساتذة عند استعمال الهواتف الذكية داخل الحصص وكانت النسبة المسجلة هي 75.51%، يعتبر هذا مؤشر على أن أغلبية الطلبة من الجادين خلال انجاز الأعمال داخل الحصص ويمكن من خلاله تشجيع هيئة التدريس على استعمال الهواتف الذكية داخل الحصص لمواكبة متطلبات التعليم الحديث، علما أنه هناك حالات خاصة قد تخرج العملية من سياقها الرسمي، وهذا ما تؤكده نسبة من لا يلتزمون بتعليمات الأساتذة عند تكليفهم بأعمال داخل الحصص باستعمال هواتفهم الذكية والتي قدرت ب 16.32%، كما امتنع ما نسبتهم 08.16% من الإجابة عن هذا السؤال.

وتبقى رقابة الأساتذة عنصر ضروري لضبط الاستعمال، لكنه ليس مضمون كليا وهذا لا يجب أن يثبط إرادة التطوير ومواكبة التطورات في مجال التعليم العالي، حيث يمكن أن توجد له حلول تقنية تحول دون خروج العملية التعليمية من سياقها وتجعل من استعمال الهواتف استعمالا رسميا.

3-2- نتائج الدراسة:

من خلال كل ما سبق يمكن صياغة مجموعة من النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية، سنذكرها في النقاط التالية:

- الإناث أكثر حضور من الذكور في عينة الدراسة.
- الأغلبية الساحقة للطلبة يمتلكون هاتفا ذكيا، يستخدمونه لأغراض دراسية متمثلة في حامل للدروس والمراجعة.
- التقاط صور للدروس والإعلانات سلوك شائع لدى الطلبة، ومن ثم مشاركتها في مجموعات أفواجهم، وبالدرجة الأولى على الفايس بوك وفرعه الاتصالي ماسنجر
- قلة تحكم الطلبة في الجانب التقني لاستعمال هواتفهم الذكية، وعدم استغلال كل الإمكانيات التي تتيحها هذه الأجهزة وتطبيقاتها لتستخدم بشكل أكثر فعالية لأغراض دراسية.
- يساهم أغلبية الطلبة في إثراء محتويات المجموعات ببث الصور والملفات التي بحوزتهم للإفادة العامة فهم بذلك أعضاء فعالة في مجموعاتهم.

- يستعمل الطلبة هواتفهم الذكية بالدرجة الأولى خارج الحصص الدراسية، وبنسبة بسيطة داخل الحصص تحت إشراف بعض الأساتذة فقط، وهو ما يمكن اعتباره استعمال غير رسمي مسموح به في إطار رسمي.
- يرجع الطلبة سبب عدم سماح الأساتذة باستخدام الهواتف داخل الحصص إلى عدم حاجتهم لاستعمالها ما أثبتته نسبة الأساتذة الذين يطلبون استعماله داخل الحصص عند الحاجة.
- التزم أغلبية الطلبة بالتعليمات الموجهة إليهم من طرف الأساتذة عند استعمال هواتفهم الذكية داخل الحصص، وهذا مؤشر على جديتهم، ويساهم في تعزيز مناخ الثقة بين الأستاذ والطالب لاستعمال الهواتف بالعملية التعليمية في إطار رسمي لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم العالي.

خاتمة:

بعد أن تطرقنا لجوانب الموضوع المنهجية، ثم عرفنا بمتغيراته النظرية والمتمثلة في التعريف بالهواتف الذكية واستعمالاتها وتطبيقاتها في الوسط الطلابي، وبعد تعريفنا للعملية التعليمية وعناصرها، وإجرائنا للدراسة الميدانية وجدولة وتحليل بياناتها، ثم عرض نتائجها.

توصلنا إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية الدراسة وهي أن الطلبة يستخدمون هواتفهم الذكية لأغراض دراسية كحوامل للدروس والمراجعة، يكون الاستعمال رسمي - من وجهة نظر السماح بالاستعمال- داخل الحصص تحت إشراف بعض الأساتذة عند الحاجة لاستعمال الهواتف كحوامل للمعلومات أو للعمل على الخط بمشاطرتهم الاتصال لإنجاز تطبيقات في حصص الأعمال الموجهة، ومن أهم الحواجز أو المعوقات التي تقف دون تعميم هذا الاستعمال حاليا هو عدم وجود ضوابط للعملية تقف دون وقوع انفلات أثناء استعمال الهواتف الذكية داخل الحصص.

ولضبط استعمالها بالعملية التعليمية في إطار رسمي، يمكن العمل على تطوير تطبيقات متخصصة أو أرضيات تعليمية بحسابات لأسماء المستخدمين وكلمات مرور، تمكن الأساتذة والطلبة سويا من العمل باستعمال الهواتف الذكية دون انفلات أو الخروج على النطاق العلمي الأكاديمي للعملية التعليمية، ودون مراقبة مباشرة من طرف الأستاذ في مناخ تقل فيه الثقة كما هو الوضع حاليا، حيث يعمل التطبيق أو الأرضية على تأطير العمل التفاعلي للعملية التعليمية بكل أمان، للمضي قدما نحو تطوير وعصرنة التعليم الجامعي وجعله مواكبا لمتطلبات العصر.

المراجع:

[1] Thierry Karenti, Le Numérique dans nos écoles : usages, impacts et charge de travail, Montréal : CRIFPE, 2018, p. 5. Consulté le 28/11/2019, Disponible sur : http://www.karsenti.ca/numerique_charge_de_travail.pdf

[2] محمد عطية شراحبلي، الفوائد التربوية من استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي في العملية التعليمية، أطلع عليه 2019/11/22، متاح على http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=525&sessionID=41.

[3] علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، عمان: دار أسامة للشر والتوزيع، 2014، ص. 84 ، أطلع عليه 2019/11/21، متاح على https://ia800801.us.archive.org/26/items/menaceurk_yahoo_20170922_1835.pdf

[4] عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والعولمة، عمان: مكتبة الرائد العلمية، 2006، ص6

[5] محمد عبد العاطي، حسن الباتع، التعلم النقال في التعليم الجامعي... بين التأييد والمعارضة. مجلة التعليم الإلكتروني، مصر، ع. 01، جوان 2015، أطلع عليه 2019/11/22، متاح على http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=525&sessionID=41

[6] خضير البياتي ياس، الاعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2013، ص. 140، أطلع عليه 2019/11/21، متاح على https://ao-academy.org/arabic/2018/08/3290.html

[7] محمد سالم أحمد، التعلم الجوال رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية، المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس 25، 26 جويلية، أطلع عليه 2019/11/22، متاح على https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/images/22441/dmj_ltqny_0.pdf

[8] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص.29-30

[9] كمال رويبح، سعيد محمد مصطفى، العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات. النشاط البدني الرياضي المدرسي انموذجا، مجلة الباحث في العلوم الانسانية، الجزائر، ع.33، مارس2018، ص.372، أطلع عليه 2019/11/23، متاح على https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/18023/1/S3333.pdf

[10] المرجع نفسه، ص. 371

[11] المرجع نفسه، ص. 372

[12] حسين محمد أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي: للطالب الجامعي والمعلم الممارس. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر،2007، ص.188

[13] محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2003، ص.32

[14] المرجع نفسه

[15] Thierry Karenti, Op. cit, p. 5-6

[16] سيد ابراهيم الجيارة، دراسات تاريخ الفكر التربوي، بيروت: دار الهناء للنشر، 2000، ص. 288

[17] المرجع نفسه

[18] عمران جاسم الحبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق التدريس في اللغة العربية، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع،2013، ص.21

[19] عزت جردات، ذوقان عبيدات،...وآخرون، أسس التربية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص.122-123

[20] Thierry Karenti, Op. Cit, p. 5

الملاحق:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%36.73
أنثى	31	%63.26
المجموع	**49**	**%100**

الجدول رقم(01): جنس العينة

امتلاك هاتف ذكي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%97.95
لا	01	%02.04
المجموع	**49**	**%100**

الجدول رقم(02): امتلاك هاتف ذكي

الاستعمال لأغراض دراسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%95.91
لا	02	%04.08
المجموع	**49**	**%100**

الجدول رقم(03): أغراض استعمال الطلبة للهواتف الذكية

استخدام الهاتف كحامل للدروس والمراجعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%85.71
لا	04	%08.16
امتناع	01	%02.04
المجموع	**49**	**%100**

الجدول رقم(04): استخدام الطلبة للهواتف الذكية كحامل للدروس والمراجعة

الطرق والتطبيقات المستعملة		التكرار	النسبة المئوية
التقاط صور		36	%73.46
تبادل المعلومات والملفات داخل مجموعات الأفواج	فايس بوك	40	%81.63
	ماسنجر	36	%73.46
	فايبر	09	%18.36
	أنستغرام	01	%02.04
	واتس آب	04	%08.16

	شاير إيت	12	%24.48
تحميل ملفات باستخدام:	PDF	11	%22.44
	Pptx	03	%06.12
	Docx	03	%06.12
	Google scholar	03	%06.12
	Sndl	01	%02.04
	أرشيف مفتوح	01	%02.04
بريد إلكتروني Gmail		41	%83.67

الجدول رقم(05): الطرق والتطبيقات التي يستعملها الطلبة بواسطة هواتفهم الذكية

المشاركة في إثراء محتوى المجموعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%75.51
لا	08	%16.32
امتناع عن الإجابة	04	%08.16
المجموع	**49**	**%100**

الجدول رقم(06): مساهمة الطلبة في إثراء محتويات المجموعات

مكان استخدام الهاتف	التكرار	النسبة المئوية
داخل الحصة	08	%16.32
خارج الحصة	28	%57.14
داخل وخارج	08	%16.32
امتناع عن الإجابة	05	%10.20
المجموع	**49**	**%100**

الجدول رقم(07): أماكن استخدام الهواتف

سماح الأساتذة باستعمال الهواتف لأغراض دراسية داخل الحصة	التكرار	النسبة المئوية

لا يسمح	31	%63.26
يسمح	16	%32.65
امتناع عن الإجابة	02	%04.08
المجموع	**49**	**100%**

الجدول رقم(08): سماح الأساتذة باستخدام الهواتف لأغراض دراسية داخل الحصة

الالتزام بالتعليمات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	37	%75.51
لا	08	%16.32
الامتناع	04	%08.16
المجموع	**49**	**%100**

الجدول رقم(09): التزام الطلبة بتعليمات الاستعمال